ملهمة
شاعر الأطلال

obeikandl.com

obeikandl.com

وكانت سامية ملهمة لكثيراً من الفنانين والمبدعين، ولعل ما كتبه الشاعر المصري الكبير إبراهيم بك ناجي عنها أفضل دليل، فقد عاش ناجي حياته باحثاً عن المرأة الملهمة التي تُخرج ما في داخله من قصائد، وكانت أبواب قلبه مفتوحة لملهماته ليلاً ونهاراً وكن يتوافدن عليه كما تتوافد القصائد على أوراقه التي يكتبها لهنّ إعجاباً وعشقاً لجمالهن أو فنهن.

وتعرف صاحب "الأطلال" إلى سامية جمال التي رأى فيها جمالاً من نوع خاص، وأسرته بسمارها وضحكتها، فطلبت منه أن يصفها بأبيات من تأليفه، فصاغ قصيدته "بالله ما لي وما لك"، والتي يقول فيها:

يا من تمنيت شعراً ... يكون كفء جمالك
وليس في الكون شعر ... أراه كفئاً لذلك
عفو القوافي وعذراً ... إن قصرت في سؤالك
حاولت وصفك لما ... رأيت نور هلالك
فحررت ما قلت شيئاً ... يليق باستقبالك
يا فتنة فوق ظني ... بالله ما لي وما لك